

2- الظلم والعدوان | إنفلونزا النفوس | #محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله الذي كان بعباده خبيرا بصيرا تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان او اراد شكورا - [00:00:00](#)

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا واصلي واسلم - [00:00:19](#)

على عبد الله المصطفى ورسول الله المجتبى ونبي الله المرتضى وعلى اله واصحابه ومن به مهتدى عباد الله ان صناعة الانسان وتقويم البشر واصلاح النفوس مهمة عسيرة وامر شاق ومسلك صعب - [00:00:39](#)

دونه زحزحة الجبال عن اماكنها وشق الطرق واستخراج المعادن واقامة شاهقات المباني ولهذه المهمة العسيرة ارسل الله الرسل وانزل بها الكتب والذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته - [00:01:11](#)

ويزيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وذلك لان النفس البشرية باللغة في التعقيد كثيرة القلب عظيمة المنحنيات حادة وصعبة ولا يسهل السيطرة عليها ان الانسان ليضع القانون - [00:01:35](#)

ويتحايل على القوانين التي وضعها ويحتال عليها فمن الذي يضبطه ومن الذي يقومه غير الوحي المحكم وغير الشرع المنزل ولذلك كان من الصعب ان يسيطر على الناس الا بتربية والا بتقويم والا وباصلاح - [00:02:05](#)

والا وبقناعات ولذلك مكث الرسل في المجتمعات يصححون للناس العقيدة ويربطونهم بالله لانه هو الواحد الفرد الصمد الذي يعلم خبايا الانسان الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير واسروا قولكم او اجهروا به - [00:02:33](#)

انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وان تقويم الانسان وان اصلاح النفوس لا يكون الا بمحاربة هوى النفس واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى - [00:02:58](#)

فان الجنة هي المأوى وان من اعظم العلل وان من اخطر الامراض على الاطلاق في تفتيت المجتمعات وهي من علل النفوس ومن امراضها الخطيرة جدا التي لا يستقيم مجتمع مع وجود هذا المرض - [00:03:19](#)

ومن الامراض الفتاكة وهذه هي الخطبة الثانية تحت عنوان انفلونزا النفوس اتين الظلم والعدوان كل واحد منا لا يحب ان يكون مظلوما ولكنه قد يكون ظالما من حيث يدري او من حيث لا يدري - [00:03:41](#)

والاسلام برقيه وكماله منع حتى ظلم الكافرين فلا يجوز ان يقع الظلم من انسان على انسان وان كان المظلوم كافرا يقول سبحانه وتعالى في ذلك ولا تعتدوا انه لا يحب المعتدين - [00:04:06](#)

ويقول تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. والله يحب المقسطين. انما ينهاكم عن الذين قاتلوكم في الدين. واخرجوكم من دياركم - [00:04:28](#)

على اخراجكم ان تولوهم الايات. وبالتالي منع الاسلام ظلما. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من ظلم ذميا فانا خصيمه وحجيجه الى النار يوم القيامة لو ان مسلما ظلم كافرا سيقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة مدافعا عن الكافر ولا يرضى - [00:04:47](#)

حتى يدخل المسلم النار لانه ظلم من لا يستحق الظلم. ويكفي في ذلك قول البارئ جل وعلا يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي

وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. والحديث رواه الامام مسلم. لذلك - [00:05:16](#)

جاء النهي الاكيد والوعيد الشديد في زجر الناس عن الظلم في غير ما اية. من ذلك قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها. متى يظلم الانسان قد لا يظلم بعض الناس ابتداء ولكنه في غمرة ظلم له وقع يحاول ان ينتصر فينتصر باكثر مما - [00:05:36](#)

يجب فيقع في الظلم وجزاء سيئة سيئة مثلها. ومن عفا واصلاح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين. والله لا يحب الظالمين ولا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من - [00:06:01](#)

ظلم واذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا كثير من الناس يقع عليهم الظلم ولان الدنيا قد لا تكون دارا في الفصل القضائي بين الناس؟ وما المحاكم التي ترونها؟ الا قضاة يحكمون - [00:06:22](#)

بما ظهر لديهم من الادلة ويتفنن المحامون في اخراج المتهم من جريمته كالشعرة من عجيتي على حد قولهم ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة - [00:06:40](#)

امن يكون عليهم وكيفا؟ ان موكلي هذا هذا في الدنيا جيب لك محامي في الاخرة خليه يمرقك المحامين شطار وبيعرفوا القوانين وبيقول له تكذب واذكر وما تعترف وكان اعترف وعنده اعتراف قضائي. يقول لا قول عزبوني. ناس المباحث والامن والشرطة. وانا اعترفت تحت تأثير ذلك - [00:07:00](#)

يدلونه على هذا ويوم القيامة كيف ان موكلي هذا لا يعرف عن هذا الموضوع شيئا ان موكلي هذا كان خارج شنو كذا ما اعرف يا اخي خائق نفسي بكرافتة وتطلع في الناس المجرمين - [00:07:31](#)

وتأخذ على جاور يقول لك خمسة مليون عشرة مليون وكانت جريمة قتل ثلاثين مليون والقيامة كيف شوفوا الاية لانه في ناس بيطلعوا من هنا جات الاية مذكرة للناس في سورة طه - [00:07:52](#)

وقد خاب من حمل ظلما وعت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما هناك الحكاية ما دايرة محامي اصلا اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون. وقالوا لجلودهم - [00:08:11](#)

لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم. ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون - [00:08:42](#)

ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين. فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعجبوا فما هم من المعتدين لو قالوا ارفع عنا اللوم وما كنا قاصدين وما كنا عارفين ما في شيء يرفع عنهم اللوم - [00:09:06](#)

الظلم شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بعبارة نبوية بليغة فصيحة الظلم ظلمات يوم القيامة الظلم ظلمات يوم القيامة وقد خاب من حمل ظلما جاء يوم القيامة ظالما ولم يقتص منه في الدنيا - [00:09:28](#)

ولم يعفو المظلومون عنه فلقى الله ظالما هذا هو الظلم الذي نهى الشرع الحنيف المحكم عنه بكل صورته اسوأ صور الظلم الشرك ان الشرك لظلم عظيم والكافرون هم الظالمون وهو - [00:10:00](#)

ان تعطي حق الله من المنع والعطاء والملك والتصريف والقوة والمنعة ان تعطي هذا لمخلوق لا يستحق ولعاجز لا يقدر ولميت لا يتحرك ان تظنه انه ينفع او يكشف الضر او ان تعتقد هذا فيه - [00:10:26](#)

ولكني لا اود ان اتحدث عن هذا النوع من الظلم ولا من ظلم الانسان لنفسه بالمعاصي والسيئات والاسراف في المنكرات هذا ايضا ظلم لنفسي. ربنا ظلمنا انفسنا. وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. هذا ظنك لنفسك - [00:10:48](#)

خصصت هذه الخطبة الثانية من انفلونزا النفوس عن ظلم الانسان لاختيه الانسان ولذلك الصور ساعدها ولكن بعد ان احدث عن عواقب الظلم في الدنيا والاخرة. فاولى عواقب الظلم الانتقام السريع - [00:11:09](#)

الظالم تتبدل حياته امام الناس وتظهر حقوق الناس فيه في بدنه في نفسه في صحته في احواله الم يقل نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه - [00:11:36](#)

لم يفله وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد الظالم ولذلك جاء في الاية ولا عدوان الا على الظالمين ولا

عدوان الا على الظالمين ينتقم الله - [00:11:59](#)

من الظالم في الدنيا. ولذلك قال اتقي دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. تصعد الى الله كأنها شرار مش هزول مسكين منكسر بقول يا الله الدعوة اللي بقول يا الله بزي الشرار. زي النار لفوق طالعة - [00:12:21](#)

يقول الله لها وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين لانصرنك ولو بعد حين حكي الذهبي رحمه الله تعالى في كتابه الكبائر قصة شرطي ظلم ودائما يقع الظلم ممن يملك سطوة - [00:12:43](#)

او سلطة او منعة او مكانة ويستغل هذا ليظلم الناس والعباد هذا الشرطي وجد السماك مسكين صاد سمكة جميلة كبيرة يأخذها الى السوق ليبيعهها ويشترى بتمنها اقواتا لابنائها ولزوجه فوجده الشرطي - [00:13:07](#)

واخذها منه اخذها وابى ان يعطيه ثمنها ولا مقابلا وهذا رئيس الشرطة قال يا هذا حقني نظر اليه ولم يرد عليه ومضى كلموا الناس اخوانا قال لهم ان الزود ده ظلمي - [00:13:38](#)

رأيكم شنو طبعنا هنا لابد ان يكون المسلم ايجابيا انصر اخاك ظالما او مظلوما المظلوم ترد له الحق. والظالم تكفه واذا رأت امتي الظالمة هذا حديث ما سبق هذا حديث - [00:14:00](#)

عند الحاكم وعند الهيئتي اذا هابت امتي الظالمة ان تقول له انت ظالم فقد تودع منها يعني لو الناس شايفين الظالم قدام عينه وما قادرين يقولوا انت ظالم دي امة اقنع منها - [00:14:23](#)

فقد تودع منها تودع معناه تركناك يعني ودعناك ودعناك الله استودعتك الله تركتك لله. هو يحفظك ويصونك فقد تودع منها اقنع منها اي امة ما بتنهض بمقارعة الظالمين هذه امة تودع منها. وذلك بتكوين رأي عام يردع المنكرات - [00:14:44](#)

هو اللي بيعمل منكر الناس كلها بتضيفه ضده يكشروا ليه بس ما كفزول بيعمل منكر لكن المشكلة زول بيعمل مكر قدام عينا وبيسلم علينا ونهزر مع وناس يسبوا الدين قدام الناس - [00:15:16](#)

وزول يتكلم معاهم ما في ويضحك لهم بل لو انت فتحت في بلاغ وجبتهم شهود يقول لك ما تدخلنا في مشاكل يا شيخنا جارنا واهله بيعرفوا اهلنا. وتربينا سوا ماذا تشهد اذا - [00:15:31](#)

الدين السبوح هسا قبل شوية دا واهانوه دا الدين دا اهملكم من من الاهل ومن العشيرة معقول عشان اوريك ضعف الناس فقد تودع منها والفرق بين الجور وبين الظلم الظلم يقع من الجميع - [00:15:51](#)

والجور لا يقع الا من الحاكم ما يقال فلان جائر اي زول ظلم زول لا الا يكون ابو ممكن يكون جائر زول مسؤول ممكن يكون جائر ممكن يكون ظالم وكله - [00:16:12](#)

من اسوأ الامراض والعلل. الناس قالوا يا اخي ده اذا ما بقدر عليه الا الله اخذ الرجل السمكة هو يحملها الشرطي كان في السمكة بقية حياة فعضته في اصبعه السمكة عضته في صباعه - [00:16:29](#)

كانوا يوم الصباع ورم تالت يوم ما استطاع ان ينام جاؤوا بالطبيب قال لا يوجد حل الا ان يقطع الاصبع قال له دكتور اي حاجة تانية. قال لهم بس انت - [00:16:55](#)

قطع اليد فاذا بالكف تتخدر وتتألم بعد يومين نادى الدكتور تالي بعد يومين قال له اقطعه. قطعه الالم انتقل الى الى الساعد وكل مرة يجيبوا دكتور يقطع شوية لمن وصلت العضد - [00:17:15](#)

الكتف هنا الديكور باقي له يقطعوه من حده من حدها حكي ليهم قال له جيب الرجل ده عفيه وبس عشان المرض ده يجف ذهبوا الشرطة انتشرت وجاؤوا به وهو خائف - [00:17:42](#)

السماك الصياد خايف يرجف. جابوه قدام الراجل اتغير ذاته ما عرفوا قال لي يا خال قلعت منك السمكة قال لي اي نعم قال لي اعفى مني الشرطة مسك له في قراعه - [00:18:02](#)

الرجل قعد بيكي السماك قال لي والله انا هفو منك حصل شنو؟ قال له قطعت هذه اليد من اخرها وقفت على كدا بعد دا قيل للسماك لما خرج بالله ما الذي حصل - [00:18:23](#)

قال لما اخذني سمكتي وغصبني اياها قلت اللهم انه بقدرته علي فارني قدرتك فيه قال له يا الله هو قدر علي وما عنده. وما في زول بمنعني انت وريني شو كان - [00:18:37](#)

اليد قطعت من حدها يا اخي الظلم ده كعب عقوبته في الدنيا والانتقام الالهي في الظالمين واضح وما من يد الا يد الله فوقها وما من وما ظالم الا سبيلي - [00:18:58](#)

باظلم انت ظالم ربنا اكذب ليك ظلمة يادبوك ويسلطوا عليك وما يد الا يد الله فوقها وما ظالم الا وما ظالم الا سبيلي باظلم لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا - [00:19:25](#)

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا فالظلم مرتعه الى الوهم تنام عينيك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم العقوبة في الدنيا ثانيا هذا يدل على تفتت المجتمع وعلى انهياره - [00:19:53](#)

اذا لم تأخذوا على يد الظالم اخذا ولم تأطروه على الحق اطرا ضرب الله قلوب بعضكم ببعض فلعن فلعنهم جميعا واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب - [00:20:24](#)

الظلم مرتعه وخيم في الدنيا يمنع الخيرات ويحجب البركات ويفتت المجتمع ويفقد الناس الطمأنينة والامن والسكينة وان يستلذوا بالعيش وان يستمتعوا بطيب الحياة يمنعهم ذلك نفوس قلقة وارواحهم في هم - [00:20:51](#)

واجسادهم في كد وفي تعب ثم في الآخرة قد علمتم وقد خاب الخيبة والحسرة وقد خاب من حمل ظلما من لقي الله وهو يحمل ظلما خاب لذلك قال عليه الصلاة والسلام - [00:21:21](#)

من ظلم شبرا من الارض طوقه الله سبع اراضين يوم القيامة يعلقوها له في رقبتة من ظلم شبرا من الارض والناس يتظالمون كما سوف نعرف بعد قليل عندما نتحدث عن ستة صور - [00:21:44](#)

او عن ست صور من صور التظالم بين الناس موجودة هذه صور موجودة بين الناس يقول لك ما في ظلم ما في ظلم كيف؟ وما في عدوان كيف هذا ما سوف - [00:22:10](#)

نعرف به الان بعد ان تحدثنا عن عواقب الظلم في الدنيا وفي الآخرة. وعن موقف الاسلام قبل ذلك في المقدمة من الظلم وانه دعوة عدل وسماحة حتى مع غير المسلمين - [00:22:23](#)

من غير المحاربين اما المحارب من الكفار فانه يقاتل اما اذا لم يكن محاربا من قتل معاهدا اي صاحب عهد معنا كما في البخاري لم يرح رائحة الجنة دين قاطع - [00:22:40](#)

ادين واضح والرؤيا فيه محددة من قتل معاهدا نزول صاحب عهد معنا اتفقنا معاه تقتله غدرا وظلما لم يرح هذا القاتل رائحة الجنة. رواه البخاري من حديث نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:22:58](#)

صور الظلم المنتشرة في المجتمع بين الذات اول هذه الصور الاعتداء على الارواح وازهاق الانفس وهذا اعلى درجات الظلم بالنسبة للنفس البشرية تسيء زول بالكلام ظلم لكن تقتله ده برضو ظلم - [00:23:20](#)

ظلم سيء جدا وقد تفشى القتل في مجتمعات المسلمين. كأن شيئا لم يكن كنت خارج الخرطوم اول ما جئت علمت ان شرطيا من ضباط الشرطة الاجلاء وهو يؤدي مهمته الرسمية في حفظ الامن واستتبابه تعدى عليه بعض الجهلاء - [00:23:54](#)

من غير المسلمين من ابناء الجنوب فقتلوه قتلوه وهو يؤدي مهمة رسمية في حفظ الامن واستتبابه في البلد دخلوا على سائغ في بيته قبل فترة فقتلوه هو وضربوا اولاده اغتيل الشاب - [00:24:23](#)

والقي في السايغون قبل ايام وقبلها وجعلوا على وجههما النار وقبلها قتل الصائغ في الخرطوم وقطع اربا اربا. الراس في محله والقراع في محله يا اخي هذا في قلب البلد - [00:24:45](#)

في قلب العاصمة الخرطوم قبلها قتل فنان دخلوا دخل عليه شخص في بيته وقتله مغني من المغنين وفنان من الفنانين المعروفين والصحف تكتب صار هذا القتل والظلم للعدوان على النفس شيئا يسيرا. والله يقول - [00:25:12](#)

ومن قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا هذا ظلم واسوأ من ذلك

ان هذا المظلوم لن يستطيع ان ينتصر لنفسه - 00:25:34

الا في عرصات القيامة. ولذلك اول ما يقضى بين الناس في القيامة في الدماء يقوم المقتول ودمه يشخط وفي رواية وجرحه يصعب يفور الدم في القيامة وتحلل وبقى تراب كان يقوم يوم القيامة والجرح محله. محل الطعنة والدمار. وما ويلموه في في القاتل ويمسكوه من رقبتة - 00:25:53

بين يدي الله يقول سل هذا فيما قتلتني ثم بعد ذلك من صور التظالم ومن صور الظلم العدوان على ما دون النفس. العدوان على المال عادي الزول ياكل حق الزول - 00:26:26

السرقه والاختماس نكران الحقوق وانا اؤكد من هذا المنبر على فئات مظلومة وعلى شرائح مستضعفة العمال المؤسسات والشركات والمصانع مساكين وعندهم شهادات اشتغلوا شغل جد وفي السخانة والصيف ويعتلوا وحقه يقول له بعد يومين - 00:26:45 ويودونا ناقص ظلم تجار الظلم ما في وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. البلاء نزل على الامة من تسلط الاعداء.

ومن ومنع غيث السماء ومما الامة فيه من النكد ومن تسلط الحكام عليهم وعلى رقابهم. انت قايل ده - 00:27:21 كذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون ظلم بدون حقوق وبدون اسباب كثير ظلم كثير من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة وادخله النار قالوا الحديث في صحيح مسلم. قالوا ولو كان شيئا يسيرا يا رسول الله - 00:27:45

قال ولو كان قضيبا من اراك شفت مسواك بتاع اراك. شلته من زول وهم راضي الله يوم القيامة يمنعك الجنة ويدخلك النار عشان المساك ده. انت قايل الموضوع ده قايل له هين انت - 00:28:20

يقال للشاة الجلحاء يوم القيامة من الشاة القرناء لما نطحتها؟ في غنمايتين بيتشاكلوا في الزريبة وحدة عندها قرون والثانية ما عندها. اللي عندها قرون حقرة الما عندها قرون. نطحتها يوم القيامة. يقول اللي عندها قرون ناطحة مالك - 00:28:35

عشان عندك قرون يديها للماء عندها قرون يقول لها انطحية زي ما نطحتك بعد ذلك يقول لهم ابقوا تراب بعنتاكم شوفوا الناس تقبلوا على الناس. الناس لما يشوفوا القضاء ده - 00:28:55

يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. يقول انا برضو ابقى زي البهايم. حاسبوني وبقوني بهيمة بقوني تراب طوالي الظلم في الاموال وفي الاعراض والشتم الم يقل ربنا جل وعلا ان هذا من الظلم يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء - 00:29:10

عسى ان يكون خيرا منهم ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابذوا بالالقاب بسئ الاسم الفسوق وبعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. ظلم تقول له زول انت اسود؟ انت قصير؟ انت اعور؟ انت اعرج؟ وتضحك منه؟ وتسخر منه؟ ده ما ظلم. انت - 00:29:37

والله الواحد اتكلم في الظلم في ناس تسمع الظلم ده يقول لك نحنا برا منه الظلم ده نحنا برا منه منه وبين الظلم دا الانصار سلوك مجتمعي. لذلك لما قال النبي عليه الصلاة والسلام اياكم والظلم ان الظلم ظلمات يوم القيامة تمام الحديث. واياكم والشح -

00:29:57

فانما اهلك من كان قبلكم الشح هل هو التعلق بالدنيا والاناية قال حملهم على ان سفكوا دماءهم سفك دماءه واحد قتل الصايغ قال داير الذهب او قال ما اداني حدي قال ما شكت له - 00:30:17

شوف الكلام ده كيف اشياء غريبة جدا سبحان الله الظلم في الاموال والاعراض والاذى كل هذا من الظلم الصورة الثالثة من صور الظلم المجتمعية الموجودة بين الناس تأملوا هذه المسألة - 00:30:36

ظلم الورثة بعضهم بعضا الكبير ابوه لما مات ماسك اي حاجة ما قدر يدي اخوانه يا اخي الرجل ده مات الشريط ده ثاني ما عنده حق ما عندك حق ادي الناس حقه وان شاء الله يضيعوه انت مالك وماله - 00:31:04

وصي على ولدت ناس كبار يمنعهم الاخت يمنعوها. في ناس الناس لا يعطي المرأة ميراث لا يعطوا المرأة من الميراث هذا ظلم اسوأ من ذلك الذي يكتب وصية يحرم بها بعض الورثة - 00:31:24

وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث العجيب الذي هو عند الترمذي وعند ابي داود عند اصحاب السنن. واصله في

الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليعمل - 00:31:44

يعمل اهل الخير سبعين سنة. حتى اذا جاءه الموت جار في وصيته فعمل بعمل اهل الريف دخل النار في اخر عمره وده بيحصل متين يحصل لمن يكون عنده بنات وما عنده ذكور - 00:32:00

ويخشى من تعصيب الاعمام اخوانه يقول اجوا يعصبوهم ويقلعوا حقهم يكتب لهم الشقق والعمارات باسمائهم عشان يحرم اعمام ده قصده يا اخي هذا قصده يريد ان يحرم من اراد الله ان يعطيه - 00:32:20

يجور في الوصية سبعين سنة بتاع جوامع. وسبعين سنة يصلي. وحج عشرين حجة يجي وقت الموت يخاف على البنات. يا اخي البنات بيجين حقهن البنات كان قنار عندنا التلتين. التلت دخل اعمامن يقوفن عليه ولا ولاد عمه يشيلنه. ما شاله بامر الشرع يا اخي. قال له عقلا مع الله اداهم يا اخي - 00:32:46

يقوم يسجلوا اليهم يكون عنده فد عندها النص. النص الثاني وين؟ بيتعصب. يكتبه كله باسم البت ولو انه فهم مقاصد الشرع اعمامنا لمن يخشوا بحموا لانه ضاقوا حلاوة الدنيا التي جاءت عن طريقها - 00:33:08

فيكون هذا ادعى لاحترامها وللمحافظة عليها. واذهب لضغائن النفوس وللغل والحقد الذي يكون في الصدور والحقيقة ما قدروش عشان تم طيب ها منعتها. منعتهام القروش كلها كتبتها لون. البقية في وشها منو - 00:33:27

اللي بدافعوا عنا قال بيحموها من الوصية هذا من اسوأ انواع الظلم المجتمعي المنتشر اسأل الله تعالى ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه وان يأخذ بنواصينا الى البر والتقوى انه ولي ذلك والقادر عليه صلى اللهم وسلم وبارك وانعم على عبده - 00:33:45

ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه تذكيرا بعناصر هذه الخطبة تحدثنا عن موقف الاسلام من الظلم ومنعه للظلم وتحدثنا عن عواقبه الوخيمة في الدنيا وفي الآخرة وتحدثنا عن -

00:34:08

بعض صور التظالم من الاعتداء على الانفس والارواح وازهاقها. ومن الاعتداء على الاموال واخذها او منع اصحاب الحقوق حقوقهم خاصة الفئات الضعيفة والشرائح البسيطة كالعمال وكغيرهم وثالثا افتقار والاذى والسخرية باللسان. الا ان اموالكم ودمائكم

واعراضكم. حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهر كم - 00:34:46

هذا في بلدكم هذا. والصورة الرابعة سورة الجور في الوصية والتظالم في الميراث وخامسها صور التظالم بين الاباء والابناء وبين الجيران والجيران وبين الاخوان والارحام وبين الازواج كم من زوج ظالم لزوجته - 00:35:16

بالاذى بمنع الحقوق. بالتعالي باساءة المعاملة. كم من زوجة ظالمة لزوجها تخونه من الخلف وتغدره كم من ابن عاق لوالديه. وكم من والد متسلط على ابنائه؟ متدخل في خصوصياتهم وفي شؤونهم الخاصة. كم من جيران بينهم - 00:35:45

من التظالم والعدوان. وكم من ارحام مقطعة والمحاكم تشهد على ذلك تشهد المحاكم قلع واطاتي وشال حقي هذا غير صور التظالم التي قد تأتي من بعض المسؤولين هنا وهناك يقع ظلم - 00:36:07

لموظف من لموظف من مديره في موقع عمله وقس على ذلك ولا بد ان نختتم هذه الخطبة ببعض الصور المشرقة المضيئة لرفع الظلم عن الناس وان هذا من صميم ديننا ومن لب شرعنا - 00:36:26

ومن اساسيات وابجديات اسلامنا القصة الاولى خرج القائد المسلم الفذ قتيبة بن مسلم الباهلي الى بلاد سمرقند وكانوا يعبدون الاصنام والواثن فدخلها وازاح الحكام منها وابقى فيها جيشا وعاملا له وانتقل يفتح بلاد اخرى - 00:36:55

خرج رجل من اهل سمرقند ينتقل من الى الاهواز الى خراسان الى الى حتى وصل حلب يريد ان يصل دمشق عاصمة الخلافة ودخل عاصمة الخلافة وكان من حسن حظه - 00:37:27

ان الخليفة انذاك هو عمر ابن عبد العزيز ابن مروان الاموي كان هو الحاكم دخل يسأل عن الخليفة قال عندي ظلامة اريد ان ارفعها لمن؟ للخليفة ماذا وجد وجد اطفال - 00:37:51

يلعبون في الشارع ضرب طفل الاخر حتى شجه فسال دمه وتصايح الناس ووقفوا امام بيت الخليفة الرجال الكبار والنساء ومعهم

الطفلان وقد حجزوا بينهم السمرقندي قال اذا ضرب طفل طفل - 00:38:23

يقفون عند باب الخليفة يا اخي ادرك السمرقندي ان الطفل المشدود هو ابن الخليفة زي كذا جابوا لي اخوكم الولد الساقين راسه ده ولد الخليفة بيلعب مع الشفاعة واحد طقهم - 00:38:50

شنو يعني مودة الخليفة بيلعب مع الناس خليفة الناس بيشوفوه بعينه كده يلعب زاته خليه بعينه بيشوفه خليه يلعب مع يلعب مع شوف جاءت الام ترتب وهي تستسمح الخليفة. قالت يا امير المؤمنين هذا يتيم - 00:39:12

وعمر يتبسم اضحك يتبسم وفقير اضحك قال ادخل الولد ولد مضروب. وقال لفاطمة عليك به عاجوه لام الولد السمرقندي قال هذه الامة المسكينة كان الله في عونها سيضرب الخليفة عنق الولد الان - 00:39:37

قال قال لها الخليفة عنده راتب من بيت المال قالت لا. قال تعالي غدا نكتبه في الذرية ونمضي له راتبا ده اول حاجة يا اخي ما في حاجة هنا السمرقندي اسلم في الحال - 00:40:02

اسلم في الموقف ده بس لا يتصور ان الخليفة يغضب لابنه ويترك هذا الطفل عمل له مرتب دخل عليه وهو يكف اهل البيت يا ناس والبيت جايب والمرة كورك وتقول يا اخي البيت ده ما فوق المرة استغرب قد ايه بيت الخليفة - 00:40:26

الخليفة قالوا لي قالوا لي اخواتي متأكدين متأكدين قام حكي للظلماء قال له دخل قتيبة سمرقند وداهمها لم يخيرنا لا دعانا لاسلام ولا فرض عرظ الجزية ولا خيرنا قاتلنا هكذا - 00:40:48

اخرج عمر ابن عبد العزيز ورقة كتب فيها سطراني وحمل الورقة الرجل ورجع الى السمرقند وصار يصلي في المسجد وكنتم عن اهل سمرقند اسلامه ودخل على اهل سمرقند وهم يعبدون الاوثان - 00:41:06

والكهان لا يظهرون للناس ولا يراهم الناس لما ذهب بالكتاب الى خليفة قتيبة اذا بعمر ابن عبد العزيز يقول له انس انت وكهان البلد امام القاضي جميع ابن حاضر الباجي - 00:41:30

اسم القاضي قال لي ويقضي بينكم بحكم الشرع اهالي السمرقند اشتكوه قال له اجو الناس الساكنة وتيجي انت وتيجي القاضي وسمى للقاضي جميع ابن حاضر الباجي يفصل بينكم واجتمع خرج الكهان من من المعابد لاول مرة يراهم اهل سمرقند - 00:41:58

وقف رئيس الكوهان والكل قد اجتمعوا في المسجد واجتمعت سمرقند عن بكرة ابيها ورئيس الكوهاني يقول هذا تدبير يريدون ان يغدروا بنا وجاء جميع ابن حاضر ووقف القائد الذي انا به قتيبة ووقف الناس - 00:42:25

وجاء جميع وهو رجل هزيل وضعيف ونحيف ومعه غلامه جلس على الارض ثم قال اين اصحاب الظلمة قال رئيس الكوهان انا امثل اهل سمرقند قال ان هؤلاء دخلوا علينا لم يخبرنا بدعوته ماذا يحمد كذا وكذا ممكن نقتنع يا اخي - 00:42:50

ولم يعرضوا علينا شيء وقاتلونا وسلمنا لهم ونظر الى القائد قال وما قولك قال قولي اننا دخلنا لننشر الدين وقد مكن الله من مكن الله من البلد قال له اما واني اقضي بان ترحل وجندك من البلد كلها - 00:43:20

ترحل انت وجميع الجنود من البلد فوالله ما قامت ملة محمد على غدر ابداء. دين الاسلام ده قصه في يوم من الايام ما انتصر بالعدو. اخرج انت ومن فيها زهول اهل سمرقند جميعا - 00:43:47

وللملة قالوا طبعوا قالوا زودنا ما حيسستجيب لهم بعد ما دخل ومسك كان يطلع جمع الجنود وبدأوا ينسحبون من المدينة حتى اذا خرجوا من المدينة بالكلية سمع قائد الجيش التكبير في ارجاء سمرقند فاذا بسمرقند تسلم عن بكرة ابيها - 00:44:09

اسلمت مدينة كاملة برفع الظلم عنهم ومن يرفع الظلم عن الناس غيرنا ومن يرفع الظلم عن الناس غيرنا اما القاضي محمد بن بشير الاندلسي رحمه الله كان في الاندلس ابان حكم - 00:44:36

الحكم ابن هشام ابني عبدالرحمن الداخل الحكم ده جاب قاضي سماه محمد البشير دول مختلفين عم الحكم عم الملك واحد من عامة الناس قام قال له يا اخي عم الملك قال انا دايم من الزول دا قروش - 00:44:56

وزننا كده وعم الملك جايب منه بالجدي يعني قال له ناكدة قال له يشهد لك منو قال له يشهد لي الملك مثل الملك عمو قال لها ولد اخوي انت متأكد انه انا داري ان فلان ده بيرزق؟ قال لي ايه؟ قال لي تشهد لي - 00:45:19

قال له والله انا لو مشيت المحكمة الزول ده مخليني قال ليه ما عينته انت قال لنا كين الزول دا لا يخاف في الله لومة لائم انا خايف
كتب له ورقة - [00:45:40](#)

جابوا الورقة اعطيت للقاضي نظر اليها ومزقها قال لي عندك شاهد تاني اما الملك فاني لا اقبض له شهادة الموضوع انتهى. خلاص
الراجل مات جاب شاهد بعدك في قيامة. القاضي بيحكم بما تبين له. ذهب الحكم يشتاك غضبا. يقول له اعزله الان - [00:45:55](#)
تغير حسة انت عارف بعض الناس النزهاء لمن يضيف ضد الناس المسؤولين ينقلوه يقول لك وديه الفاشل ينظر بعيد عقوبة له يعني
جت في محله الزوجة مفيد للناس مفيد الرجل الان. قال والله لا اخون امة محمد - [00:46:21](#)
الملك زاته شوف الملوك كان كيف قال له والله لا اخونه سئل محمد بن بشير لما رددت شهادة الملك قال ان من العدل ان افصح
المجال للمدعى عليه ان يطعن في الشاهد - [00:46:51](#)

ولا يستطيع هذا ان يطعن في الشاهد لانه ملك. فطعنت فيه انا واحد قال ليه خليفة قال تاني لو ما قال قال برضو خلاص الموضوع
ما انتهى وابن فطيس الوزير - [00:47:10](#)

من اشد الوزراء في عهد الحكم جاء مختلفا مع رجل في محكمة في نفس المحكمة عند محمد ابن بشير محمد ابن بشير قال للرجل
جيب شهودك وسمع الشهود دون ان يعلم ابن فطيس - [00:47:26](#)
وقضى له ومحمد ابن بشير في مجلس الحكم ابن فقيس قال له يا امير المؤمنين ان قاضيك هذا قضى لخصمي دون شهادة شهود
الحكم قال له اتفضل يا محمد دافع - [00:47:43](#)

قال لقد قضيت بشهادة شهود شهدوا ضد ابن فقيس قال ومن هم قال اما واني لو اخبرتك بهم ولم تجد سبيلا من الطعن فيهم وفي
عدالتهم بسطوتك بلغهم اذاك في اموالهم وانفسهم - [00:48:05](#)
واني لا اخبرك بذلك حتى لا يخاف الناس الشهادة ويكتموها فتضيع الحقوق من رفع الظلم غيرنا اختتم انفلونزا النفوس اتنين بقول
اما اصابكم الارتياح في انفسكم اما شعرتم بلذة العدل - [00:48:30](#)

وحلاوة رفع الظلم لمجرد مواقف سمعتموها عن اناس رفع الظلم عن اناس لا تعرفونهم الم ترتاحوا لما سمعتم كيف ان الظلم رفع عن
اهل سمرقل؟ الم تشعر بحلاوة العدل؟ وبلذة رفع الظلم - [00:48:58](#)
فكيف وانت تشعر هذا الشعور وتستحلي قيم العدل؟ فكيف تتجراً على ظلم من لا يقدر ان ينتصر منك ولا يقدر على ان يشتكيك
احذروا هذه الانفلونزا الخطيرة التي تدمر المجتمعات. اسأل الله تعالى ان يوفقنا لما يحبه ويرضى. وان يأخذ بنواصينا الى البر
والتقوى - [00:49:22](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته. ولا عسيرا الا يسرته. ولا كربا الا نفسته ولا
دينا الا قضيته. ولا مبتلى الا عافيته. ولا مريضا الا شفيته. ولا ضالا الا هديته. ولا عاصيا الا قبلت - [00:49:47](#)
ولا مظلوما الا نصرته. ولا مظلوما الا نصرته. ولا ظالما الا كبده. ولا مقهورا الا ايدته ولا ممتحنا الا نجحته ولا ايما الا زودته ولا ذرية الا
اصلحته ولا مالا الا باركت - [00:50:07](#)

ولا ميتا الا رحمته ولا حاجة من حوائج الدنيا لك فيها رضا ودنى فيها صلاح الا واعنتنا عليها برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى اللهم
وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه - [00:50:27](#)